مصطلحات صناعة المخطوط من خلال كتاب:
" صناعة تسفير الكتب وحل الذهب " للسفياني

د . فيصل نايم*

الملخص:

تعتبر عملية تسفير الكتب أو التجليد آلية من آليات صناعة المخطوط التي تحفظ بها أوراق هذا الأخير بنوعيه وهما المصاحف الكريمة إضافة إلى المؤلفات التي تحمل في طياتها مجهودات العلماء والمفكرين. ولذلك يعتبر كتاب" صناعة تسفير الكتب وحل الذهب " لمؤلفه أبي العباس أحمد بن محمد السفياني من النوادر التي تتناول صناعة التجليد وكل ما يتعلق بمظهر غلاف الكتاب من تبطين ولصق وزخرفة، وذلك بالاعتماد على بعض المصطلحات الخاصة بهذه الحرفة وهي كثيرة ومتنوعة تتراوح ما بين مصطلحات تتعلق بالأدوات وأخرى تتعلق بالمواد ومصطلحات خاصة بتقنيات التجليد والتذهيب. وقد وردت في هذا الكتيب دون تعريفات لأن صاحبه يخاطب المهتمين بهذه الحرفة، لكنها تظل غامضة بالنسبة للدارسين في الفنون الإسلامية لذلك يعتبر تعريفها من الجوانب الهامة في هذا النوع من الدراسات.

Abstract:

Manuscript industry terminology through a book.

« Book covering or bookbinding and gilding industry » by Sufiani.

Book covering or book binding process is considered as one of manuscripts industry mechanisms that preserves a book pages in it's two types

* - أستاذ باحث في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

which are sacred books and compositions that carries the efforts of scientists and scholars, therefore the « book binding and gilding industry » authored by Abu Abbas Ahmed bin Mohammed sufiani is considered as a rarity dealing with book binding industry and everything related to the appearance of the book casing,lining, paasting and decoration, based on some specific craft terminology which are as many as varied, ranging from terms tools related and other material related as well as specific book binding and gliding techniques were contained in this booklet without definitions as the author adresses those interested in this craft, but it remains vaguefor the students in islamic arts, which is why it's definition is so important in this type of studies aspects.

مقدمة:

من الملاحظ أن كل المؤلفات التي وصلت إلينا عن صناعة الكتاب العربي المخطوط كتبت كلها في بلاد المغرب والأندلس، لذلك يعتبر كتاب : **" صناعة تسفير الكتب وحل الذهب "** لصاحبه أبي العباس أحمد بن محمد السفياني من المؤلفات النادرة التي تتحدث عن صناعة التسفير أو التجليد التي تعد الصناعة المتممة للجهد والمحافظة على حصيلة الإنتاج الفكري وذلك بالمحافظة على أوراق الكتاب من التلف، والتي تهتم كذلك بالعناية بمظهر الكتاب الخارجي بحيث يتلاءم مع قيمته ومحتوياته العلمية والدينية. وهو كتاب يتطرق فيه مؤلفه إلى كل خطوات التسفير والزخرفة بالتذهيب بالاعتماد على مصطلحات خاصة بهذه الصناعة وهي عديدة ومتنوعة ولا بد من تعريفها وتوضيح معانيها.

1. بطاقة فنية للكتاب:

- بطاقة القسم العربي: مؤرخ في 1255 هـ / 1839م:

صناعة تسفير الكتب وحل الذهب للفقيه أبي العباس أحمد بن محمد السفياني رحمه الله

مصحوبا بتفسير الكلمات المصطلح عليها في الصناعة المذكورة جعله المسيو ريكار متفقد الفنون الأهلية ومدير متحف الآثار بفاس .طبع لأجل إهدائه إلى الشبان المشتغلين بالتسفير. نص ختام الكتاب: انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل وصلى الله على من لا نبي بعده والحمد لله رب العالمين في يوم 23 شوال الأبرك عام 1255 رزقنا الله خيره ووقانا شره آمين.

- بطاقة القسم الفرنسي:

Abou el- Abbas Ahmed ben Mohammed ES-SOFIANI

ART DE LA RELIURE ET DE LA DORURE

Texte Arabe accompagné d'un index de termes techniques, par P.RICARD chef du service des Arts Indigenes au Maroc

2° Edition, Paris, Librairie Orientaliste Paul Geuthner, 13 ; Rue Jacob, 13 (VI°) 1925.

2. بطاقة فنية للنسخة الأصلية المؤرخة في 1029 هـ/ 1619 م

أبو العباس أحمد بن محمد السفياني
صناعة تسفير الكتب وحل الذهب
تم في ذي الحجة عام 1029 هـ / 1619 م.

3. التعريف بالكاتب:

يعتبر صاحب هذا المؤلف ثالث المسفرين السعديين ويحمل مؤلفه هذا عنوان" صناعة تسفير الكتب وحل الذهب، ألفه في شهر ذي الحجة عام 1029 هـ /1619م فيذكر في افتتاحية الرسالة أن الحافز لوضعها أنه لم يجد بين أهل زمانه من فيه الأهلية لتعلم هذه الصناعة، لما طبعوا عليه من عدم الإنصاف، فدون قواعدها في هذا الكتيب لينتفع بها من يأتي بعده دون تعليم الصناعة إلى غير أهلها، عملا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم " من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من النار يوم القيامة " و" لا تعطي الحكمة إلا لأهملها فتظلموها " ويؤكد السفياني ذلك بقوله في الصفحة 5 : " .... فلما لم نجد لتعليم الصناعة أهلا في زماننا هذا وهو عام تسع وعشرين وألف رأيت أن أقيدها في هذه الأوراق لعلني إذا أدركتني الموت يقع خطي في حجر من يتعلم الصناعة ويدعو لنا بالرحمة ورسمتها احتسابا لله سبحانه أن لا يضيع أجر من أحسن عملا ".

4. التعريف بالكتاب:

وقد صنف السفياني الرسالة في ثلاثة أبواب رئيسية وملحقين:

الباب الأول: في كيفية عمل الدفف، وهي ألواح الورق التي يكسوها الجلد[1].

الثاني: في طريقة حزم كراريس الكتاب وتتخيتها وكسوته بالجلد، وتوشيح وسطه بالترنجة، وكيفية عمل البرشمان وتركيب السفر عليه.

الثالث: في صفة حل الذهب وغسله وسقيه بالغراء، وصفة الكتابة به على الورق والجلد.

وعند نهاية هذا الباب قال: فهذا آخر ما حضر لذهني في حالة التقييد، وذلك في ذي الحجة تسعة وعشرين وألف، وإثر هذا ألحق بالرسالة بابين:

- باب صفة صبغ الجلد بنفسج.
- باب صفة عمل الترنجة في الجلد للتسفير.

وبهذا تم الكتيب الذي قام بتحقيقه الأستاذ ريكار متفقد الفنون الوطنية ومدير الآثار بفاس سابق، ثم نشره بالمطبعة الشرقية بباريس سنة 1925م في 28 صفحة من الحجم المتوسط، مع كلمة تصديرية بالفرنسية، ص5 - 7، ثم فهرس للكلمات الفنية الواردة بالكتاب وشرحها بالفرنسية أيضا، من ص8 إلى ص22 : القسم الفرنسي.[2] كما تحدث عنه السعيد بنموسى قائلا: وهناك كتاب آخر للفقيه أبي العباس أحمد بن محمد السفياني " صناعة التسفير وحل الذهب " والذي قيده في ذي الحجة تسعة وعشرين وألف 1029 / 1619 م أي في عهد السعديين[3] . وهناك من الكتاب من يشير إلى طبعة قبل هذه وهي طبعة فاس في سنة 1919 مثل الأستاذ زكي محمد حسن قائلا: " ومن الكتب العربية في فن التجليد كتاب" صناعة تسفير الكتب وحل الذهب " للفقيه أبي العباس أحمد بن محمد السفياني، انتهى من تصنيفه عام 1029 هـ / 1619 م في بلاد المغرب، وقد طبعه الأستاذ ريكار في فاس سنة 1919م. مصحوبا بتفسير الكلمات المصطلح عليها في صناعة التجليد....." [4]

5. <u>فهرس ومحتويات الكتاب.</u>

فهرس السفياني للنسخة المؤرخة في 1029 هـ / 1619م:

- باب في كيفية عمل الدفف.
- باب في كيفية حزم كراريس الكتاب.
- باب صفة حل الذهب.
- صفة صبغ الجلد بنفسج.
- باب صفة عمل الترنجة من الجلد للتسفير.

فهرس نسخة 1255 هـ / 1839م.

-الاحتياطات في شان تبطين المصحف والحديث -باب في كيفية عمل الدفف -باب في كيفية حزم كراريس الكتاب -تتخيت الكتاب -تنشية أصول الكراريس -تفصيل دفف الكتاب -تقصيص الكتاب -تفصيل مراجع الكتاب -تحنيش وحفر الدفتين لاجل وضع الترنجة -طابع الترنجة. - كسوة الدفف بالجلد -كيفية عمل البرشمان -تركيب السفر على الكتاب - باب صفة حل الذهب في العسل -غسل الذهب في الماء -سقي الذهب المحلول في الغراء -صفة الكتابة بالذهب المحلول -فائدة في شان غراء الحوت -فائدة أخرى في شان غراء الحوت -فائدة في شان غسل الجلد الذي زيته الدباغون -الغراء الشامي -صبغ الجلد باللون الزبيبي -صفة صبغ الجلد باللون الابنفسج -باب صفة عمل الترنجة نصائح في تعلم الصناعة -فهرسة الكتاب

6. ابن عرضون صاحب أبيات التبطين في افتتاحية السفياني:

ذكر مؤلف الكتاب في البداية أربعة أبيات شعرية في باب التبطين، لسيدي احمد بن عرضون وهو أبو العباس أحمد بن الحسن بن يوسف الصالحي الزحلي الشفشاوني الشهير بابن عرضون المتوفي عام: 992 هـ مؤلف منظوم في أرجوزة - ولا يعرف الآن عدد أبيات هذه الأرجوزة التي لا يوجد غير مقتبسات منها في أربعة أبيات من باب التبطين وقد نشرت هذه المقتبسات مع الرسالة التالية وشيكا قبيل بدايتها.[5]

وذكر السفياني في بداية مؤلفه: قال الفقيه العلامة سيدي احمد بن عرضون رضي الله عنه ونفعنا به وبأمثاله في نظمه على التسفير

باب التبطين

إياك والتبطين بالكتاب * كتاب رب جل عن ذي الباب
أو بحديث المصطفى خير الورى * صلى عليه الله مهما ذكرا
أو الذي احتوى على اسم الله * واسم حبيبه العظيم الجاه
إلا إذا لجنسه صدر * فبعضهم أجازه لدى الضرر.[6]

7. المصطلحات الواردة في الكتاب.

- **الإبر:** والإبر صنفان فمنها ما يصلح للحزم ومنها ما يصلح للحبك، فأما التي تكون للحزم، فتكون تامة قليلة رقيقة البدن،[7] أما النوع الثاني فهي أغلظ وأصقر وتستخدم في عملية حبك الصفحات أي شدها وتوثيقها مع بعضها البعض.[8]
- **البطانات:** هي تلك التكسيات التي تلصق على الوجه الداخلي لدفتي المخطوط ويراعى في هذه البطانات أن يكون طولها بالحجم الذي يمكن معه لصق نفس البطانة على الوجه الداخلي للمخطوط والنصف الآخر على الورقتين التاليتين لدفتي الكتاب أو بوضع وصلة من نفس مادة البطانات تلصق فوقها وفوق الورقتين الأولى والأخيرة.وتكون البطانات من الجلد الرقيقي أو القماش أو الورق. وتتم عملية التبطين بعد الانتهاء تماما من تركيب الكسوة الجلدية الخارجية وتزخرف بطانات المخطوطات عادة بنفس الزخارف المستخدمة بالوجه الخارجي لجلدة المخطوط أو بأجزاء منها وبنفس أسلوب تنفيذها.[9]

▪ **البقم**: بفتح الباء وتشديد القاف وفتحها هو لب خشب أزرق فيحصل عليه من شجرة اسمها العلمى جلبه الأسبان معهم من المكسيك بعد اكتشافهم لقارة أمريكا ثم انتشر في أوروبا في القرن 16 والهند كذلك، ومن خواصه أنه صلب وثقيل ولونه أحمر يميل من الخارج إلى السمرة ومكن الداخل إلى اللون البرتقالي وللحصول على خلاصة هذا الخشب لا بد من نزع قشرة ساق الشجر عنه ثم تقطع بعد ذلك الساق وتهشم للحصول على أكبر قدر من صباغ.[10] إذ يمكن الحصول منه على صبغة حمراء ولكنها أقل دواما وثباتا، ومنه تمكنوا من استخلاص مادة لونية تميل إلى السوداء. ويعرف أيضا بخشب البرازيل.[11]

▪ **البلاطة (حجرة ملسا)**: لم يعتد صناع الكتب المسلمون استخدام الموائد في العمل فاستخدموا بلاطة رخامية كبيرة بدلا من المائدة ولا بد أن تكون البلاطة من الرخام الجيد باللون الأبيض أو الأسود أو أي لون آخر وأن يكون وجهها مستويا ناعما وهي أهم الأدوات حتى أن الأشبيلي يعرفها بأنها قطب صناعة التجليد.[12]

▪ **البيكار (الضابط)**: إن كان البيكار جيدا فيجب أن يكون خفيف البدن رقيق الساقين ليدق خطوطه ويكون صحيح المسمار ويكون غلقه وفتحه شيئا واحدا وإن كان خشنا يجب أن يكون مثل ذلك، واستعمل البيكار لاستخراج الشموس وهي الدوائر المنقوشة التي تقع في وسط الكتاب.[13] ويجب أن تكون رجلاه مبرشمتين بقوة حتى يمكن فتحه وقفله تدريجيا ويسمى أيضا **الضابط** وهو يستخدم في رسم الأشكال الدائرية والأقواس وفي عمل الترنجة أو الدائرة التي بمنتصف جلدة الكتاب المخطوط.[14]

▪ **التثبيت**: ويتم ذلك بعد تسوية ملازم المخطوط بأن تكبس بواسطة المعصرة بقوة بين اللوحين الخشبيين حتى تظل الملازم منتظمة وثابتة.[15]

▪ **التخريم:** أي عمل الثقوب المطلوبة في صفحات المخطوط بواسطة مرور المخراز عن طريق الضغط عليه بقوة اليد في الجانب الأيمن لصفحات المخطوط بحيث تكون الثقوب على خط رأسي واحد من أعلى إلى أسفل فتصبح ملازم المخطوط جاهزة لعملية الخياطة.[16]

▪ **الترنجة:** يكون موقع الترنجة في وسط الدفة، أما أجزاؤها فتوضع في الأركان ومنها الرأس (سر ترنج) هما عبارة عن سرتين صغيرتين تخرجان من طرفي الوسطى وهما مزخرفتان بنفس الزخرفة. والنصف (نيم ترنج): تقعان بين الرأس والترنجة نفسها،أما الربع (الجكي) ويطلق عليه أحيانا اسم ركن أو زاوية وعادة ما تزخرف ربع السرة الأركان الأربعة.[17] والترنجة التي تستخدم في زخرفة لسان المخطوط ويجب أن يساوي حجمها ¼ حجم ترنجة جلدة الكتاب المخطوط.[18]

▪ **الترييق:** كان من الممكن لصق الورق بريق الإنسان، ويشترط أن يكون الورق جديدا وذلك بقطع أطراف الورق بدون مقص بحيث تكون أطراف الورق غير مستوية، ثم تلعق بالريق وتلصق بواسطة النشا الموجود أصلا في نسيج الورق ويراعى بعد التجليد عدم تركه مغلقا بل يسارع المرء في فتحه وقراءته حتى تخرج منه نداوة الغراء ويجف وألا تعرض للحشرات والأرضة.[19]

▪ **التسفير:**لعل من الغريب أن كل المؤلفات التي وصلت إلينا عن صناعة الكتاب العربي المخطوط كتبت كلها في بلاد المغرب والأندلس، فرغم أن حرفة الوراقة وهي الحرفة المختصة بإنتاج وتوزيع الكتاب العربي قد لعبت دورا هاما في الحضارة الإسلامية منذ العصر العباسي، فإنه لم يصل إلينا أدب مشرقي يعرف بكيفية صناعة الكتاب المخطوط، ومع ذلك فإن ما وصل إلينا من هذه المؤلفات على ندرته مفيد ومتكامل ويتعلق أغلبه بصناعة التجليد (التسفير) التي تعد الصناعة المتممة للجهد والمحافظة على حصيلة الفكر

والحافظة لأوراق الكتاب من التلف، والتي تهتم كذلك بالعناية بمظهر الكتاب الخارجي بحيث يتلائم مع قيمته ومحتوياته، وتظهر آثار هذه الصناعة الفنية على الخصوص فيما وصل إلينا من مصاحف شريفة.وتعتمد هذه الصناعة على توظيف بعض المواد المفردة مثل: الجلد والحرير والورق الملبد والخشب والخيط والغراء، بالإضافة إلى حرفية الصانع في الحبك والقص والوشم والرشم وغير ذلك.[20]

وإذا كان الفصل الثاني عشر من كتاب عمدة الكتاب الذي ألف للأمير الصنهاجي تميم بن المعز بن باديس، يعد أقدم نص متكامل وبين يعرض آلات المجلد ومناقشه ويشرح طريقة الحبك وكيفية اختيار الجلود الملائمة وإعدادها وبشرها وشدها وطريقة تثبيتها، فإن كتاب التيسير في صناعة التسفير" للشيخ بكر بن إبراهيم الاشبيلي ت: 629هـ / 1231م هو أشمل كتاب تناول موضوع تجليد الكتب وكان مؤلفه كما يقول ابن الزبير" يحترف تسفير الكتب " فلا عجب أن يؤلف كتابا يشرح فيه خطوات عملية تجليد الكتب وصناعتها، ويقع الكتاب في عشرين بابا ينقسم بعضها إلى فصول.[21]

- **تسوية حواف الكراريس:** يتم تثبيت الكراريس للمخطوط جيدا بين دفتي الكبس على أن يراعى بروز الحواف الخارجية الثلاث للمخطوط بينما يبقى الكعب داخل المكبس ثم يأخذ المجلد في تسوية هذه الحواف باستخدام سكين ذات شفرة طويلة أو بالسيف.[22]
- **جلد بنفسج:** بعد غسل الجلد بالماء اعصره جيدا ومده مدا محكما وحل شبا في الماء واضف إليه البقم واطل به الجلد.[23]

- **جلد زبيبي:** للحصول عليه اعصر الجلد جيدا بعد غسله بالماء ومده مدا محكما، (أي شده) وحل شيئا من الزاج في الماء واطلي به الجلد حتى يعجبك لونه، وبعد انتهاء الصبغ اغسل الجلد غسلا جيدا.[24]
- **الجلد المبشور:** البشر قطع الشعر الذي هو فوق البشرة أي بشرة الجلد، وأجود البشر للجلد أن يكون قد قارب الجفاف وذلك أن الشفرة لا تقلع منه مثل ما تقلع إذا كان جافا، فإذا بشرته فتوق أن يكون تحت الجلد بشارة فتقطع موضعها، فإذا فرغت من بشره فأعده الغسل واغسله حتى يخرج ماؤه صافيا نقيا.[25]
- **حبر سفري:** يعمل على البارد من غير نار يؤخذ العفص فيجرش جرشا جيدا ويسحق لكل أوقية عفص درهم واحد من الزاج، ودرهم من الصمغ العربي، ويلقى عليه ويرفع لوقت الحاجة. فإذا احتاج إليه صب عليه من الماء قدر الكفاية واستعمله.[26]
- **الحبك (الخياطة):** وأول ما يبتدىء به المسفر أو المجلد بعد شق كراريس الكتاب بالمنشار داخل المكبس (الزيار) هو الخياطة بالمرمة حيث يعقد خيطين من القنب أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة حسب حجم الكتاب.[27]

وقبل ذلك يأخذ ورقا أبيض مزدوجا ويلصقه في أول الكراس وفي آخره ثم يدخل الإبرة بالخيط في الكراريس وفي الشق المرسوم ويكون الخيط الذي يحزم به رقيقا مقوى وهكذا حتى يجمع كراريس الكتاب بالخياطة بعضها إلى بعض، ثم يعقد أخيرا الخيط عقدا محكما ويقطع الخيط (القنب) الذي عقده في المرمة على 7 سم من طوله وإذا كانت الكراريس كثيرة وظهر غلظ في موضع الخياطة، يضرب على موضع الخيط بمطرقة على لوحة الرخام حتى

يسكن ما غلظه الخيط ثم يدهن ظهر الكتاب بالغراء الأبيض ويتركه حتى يأخذ في اليبوسة.[28]

- **الحبكة:** يقوم المجلد بعد ذلك بخياطة بطانة الظهر والأشرطة التي تعرف باسم (الشيرازة) بالجزء العلوي والجزء السفلي من كعب المخطوط وذلك باستخدام ابرة خاصة يجب أن تكون أقصر وأثقل من تلك التي تستخدم في خياطة الشيرازة بملازم صفحات المخطوط. وتتم الخياطة باستخدام الخيوط الملونة التي تثبت على حافتي كعب المخطوط السفلية والعلوية فيتم إدخال الابرة من أحد جوانب الظهر خلال الطيات الداخلية لكل كراس ثم إلى أسفل بمقدار يتراوح بين ثلاثة إلى أربعة سم إلى الخارج ثم يرتد مرة أخرى صاعدا لأعلى ثم للداخل من فوق أساس الأشرطة في طية الكراسة التالية وتتكرر نفس العملية مع باقي الكراريس بحيث يتكون صف من الخيوط المجدولة راسيا وتسمى هذه الخياطة الحبة ثم يلي ذلك عملية خياطة أخرى لحافة كعب المخطوط فقط وغالبا ما تكون أيضا من الخيط الحريري الملون كالأخضر والأحمر والأصفر والأزرق.وأحيانا يستخدم المجلد خيطين أحدهما في يده اليمنى والآخر في اليسرى ثم يدخل الابرة من أحد جانبي الكعب مارا بالتبادل إلى الأسفل وأعلى الخيوط الطويلة بحيث تقابل مجموعة من الخيوط كراسة واحدة من كراريس المخطوط ثم تلف حول الخيط المثبت باليد الأخرى في كل مرة حتى يمكن تكوين أشرطة مسننة من لونين وعندما يصل إلى نهاية الخياطة يكررها مرة أخرى في الاتجاه المقابل حتى يمكن عمل عدد مناسب من الشرطة المسننة.وباختلاف عدد الخيوط تختلف تصميمات الأشرطة المسننة، كذلك فإن الاختلاف بين وقفات الخيوط الطولية وسمكها يؤدي إلى اختلاف حجم الأشرطة المسننة التي تعتبر من سمات فن التجليد

الإسلامي وتعتبر أشرطة أطراف المخطوطات من أهم عوامل تماسك صفحات المخطوط ومنعها من التفكك.[29]

- **حديد النقش:** وهو على نوعين الأول عبارة عن أختام فردية تجمع لتنتج أشكال متنوعة منها اللوزة، صدر الباز، الخالدي، النقطة المدورة. أما النوع الثاني فهو عبارة عن قوالب لعمل الزخارف المختلفة ولعل أهمها قالب الترنجة لعمل زخرفة مركز وأركان جلدة الكتاب.[30]
- **حل الذهب:** هناك طرق عديدة (16 طريقة) لحل الذهب ومن بينها تلك التي وضحها السفياني وهي كالتالي: تؤخذ رقائق الذهب وتفرك بمفراك ثم تمزج مع العسل الأبيض في طبق زجاجي عميق ويصب عليه الماء ويحرك جيدا ويترك لحظة ثم يكرر إضافة الماء ويصفى الماء عنه حتى يذهب منه طيبة العسل ولا يتبقى منه حلاوة وحينئذ ترفع آنية الذهب على رماد ساخن حتى يصير يابسا ولا يتبقى فيه ندوة ثم يصان بعيدا عن الغبار والحشرات التي تنجذب على رائحة العسل والماء الذي يصفى عن الذهب يترك في آنية زجاجية لمدة اثنتي عشرة ساعة حيث نجد ما سال من الذهب مع الماء مترسبا في قاع الإناء ثم يهرق الماء عن الذهب ويضاف إليه الماء مرة أخرى ويترك لمدة ساعة ثم يصفى عنه ويوضع الذهب المترسب في المحبرة ويضاف إليه الذهب المحلول اليابس قليلا أو كثيرا على قدر ما يكفي العمل المراد تذهيبه مع إضافة قدر معين من الصمغ العربي، فإذا يبس مداد الذهب على الورق المراد زخرفته وتذهيبه يجب ألا يترك مداد الذهب المسقى بالغراء يفسد ويأكله الذباب على رائحة الغراء ويخلف فيه الديدان، ولتفادي ذلك بعد الانتهاء من الكتابة والزخرفة بمداد الذهب يضاف إليه الماء أكثر من مرة ويصفى الماء عنه في كل مرة حتى لا يتبقى به أثر لرائحة الغراء ثم يرفع ويحتفظ به لوقت الحاجة.[31]

▪ **خياطة الكعب (الحزم):** يستخدم في خياطة مفصلات كعب المخطوط وهي عبارة عن أشرطة بعرض كعب الكتاب بواسطة خيط متوسط الرفع ومتوسط الوزن أسمر اللون أو يميل إلى السمرة من الحرير الموج المنسوج نسجا مفتوحا إلى حد ما بحيث تشبه الشبكة أي أن السدات واللحمة ليستا متقاربتين حتى يسمح للغراء بالوصول إلى كعب المخطوط وينتج عن خياطة الكعب تماسكه وحدوث انثناء منتظم وتوزيع لثقل المخطوط وتهيئ المخطوط بحيث يتم لصق الغطاء الجلدي للكعب فوق هذا النسيج العريض.[32]

▪ **الخيط:** فتل خيط الحزم يكون على ثلاثة طاقات على قدر رقة الخيط وغلظه، والأجود أن يكون الخيط رقيقا جيد الفتل لأنه إذا كان غليظا أفسد الجزء لأنه يدور في كل كراسة فيصير له جرم فإذا غلظ وشددت الكتاب رقعت المعصرة على طرف الخيط وبقي الخيط مسبلا يقع عليه شد ومثاله إذا أخذت بخيط أو لففته على إصبعك الخ... [33]

▪ **الدباغة:** هي كلمة تعني معالجة جلود الحيوان وإصلاحها وتليينها وإزالة ما يفسدها من العفونة والرطوبة باستخدام مواد قابضة كالقرض والشب والعفص والسماق والملح وقشور البلوط والصفصاف والكلس وذلك لاستخدامها فيما بعد في فوائد عدة.[34]

▪ **الدفف:** كانت الدفوف الورقية تصنع بواسطة لصق أفرخ الورق الخشن القليل الجودة لبعضها البعض شريطة ألا تقل عن ثلاث طبقات. بحيث تكون دفا سميكا أو تصنع بواسطة عمل دفوف سميكة من معجون الورق (الكارتون).[35] وتعتبر دفوف المخطوطات هي أهم الأجزاء المضافة لصفحات المخطوط في المحافظة على هذه الصفحات وجعلها كتلة واحدة متماسكة عن طريق لصق هذه الدفوف بكعوب المخطوطات بواسطة وصلات وكذلك عن

طريق لصقها بصفحات تضاف إلى بداية ونهاية صفحات المخطوط حتى يتماسك المخطوط ويتصل بعضه ببعض.[36]

- **الرق:** هو ما يرقق من الجلود ليكتب فيه [37] المادة الأصلية للرق من أصل حيواني، تستخدم فيه جلود الخراف والماعز والبقر والغزال، وكان جلد الخراف هو الأكثر استخداما، وكان الرق يصنع عن طريق نزع الشعر من جذوره وإزالة النجاسات الموجودة عليه باستعمال الجير أو أي مادة حفظ أخرى ويترك ليجف مع شده على إطار خشبي، وعملية الشد في غيبة عملية الدباغة هي التي تفرق بين الرق والجلد.[38]

- **الزاج الأخضر:** لعل أهم أنواع الصبغات المعدنية السوداء هو الزاج الأخضر (كبريتات الحديد) الذي استخدم بكثرة في عمل الأحبار السوداء.[39]

- **السيف أو السكين ذو الشفرة:** يكون طوله شبرا إلى ما دون ذلك وينبغي أن يكون من الحديد وقاطعا، وبعض الصناع لم يستخدموا السيف واستخدموا الشفرة.[40] ويجب أن يكون طوله عشرين إلى ما دون ذلك ويكون جيد العرض نقي البدن جيد السقي، ومن الصناع من لا يرى سيفه ويكون نصابه ملء الكف.[41] وهو خاص بقطع وتسوية صفحات المخطوطات ويكون من الحديد بطول حوالي شبر واحد ويجب أن تملأ يد السيف راحة اليد. أما الشفرة فيجب أن تكون حادة جدا.[42]

- **الشب:** هو مسحوق قابض استخدم منذ قديم الزمان في تثبيت الألوان في عمليات الصباغة، كما جاء ذكره في كتب المحدثين أمثال المقريزي الذي ذكر أنه كان يستخرج من الواحات ما يقرب من ألف قنطار سنويا.[43] والشب أصناف منه الذي تذوقه بلسانك فإن كان حامضا فهو جيد وإن كان مالحا فلا خير فيه ثم تنقعه فيما شئت فإن كان حادا زدته قليلا من الماء حتى يعتدل.[44]

- **الشفرة:** ينبغي أن تكون حديدا جيدا، غير لين، ولا صلبة، ويكون مقدارها في الثقل والخفة على قدر يد الصانع.[45]
- **الصمغ العربي:** يشبه إلى حد كبير العسل الخفيف واستخدم في لصق الجلد الذي يكسو كعب المخطوط ولب الجلد الذي تخيط فوقه الوصلة التي توصل كعب المخطوط بدفتيه.[46]
- **طرق الملازم:** بعد الانتهاء من عملية الخياطة السابقة ينتج بعض الارتفاع الطفيف (الانتفاخ) لكتلة الملازم التي تم تجميعها في منطقة الخياطة بسبب طيات الملازم والغرز وخيط الخياطة لهذا يجب تسوية الملازم بواسطة طرق هذا الانتفاخ بواسطة الشاكوش أو الطواء على البلاطة الرخامية.[47]
- **طرق الكعب ولصقه:** يتم طرق الثنايا الناتجة عن عملية خياطة الكعب ثم توضع كمية من الغراء فوق القماش المخيط فوق كعب المخطوط. ويجب أن يراعى ترك مساحة تخرج من كعب الكتاب عن المكبس الذي يثبت كراريس المخطوط وهذه المساحة تستخدم في وصل دفتي الكتاب بالملازم بواسطة لصقها بالغراء بعد إدخال المخطوط بكامله في المكبس بعد غلقه للتخلص من الغراء الزائد.[48]
- **غراء جلود الكتب:** استخدمت أكثر من مادة لاصقة في عمل الغراء المستخدم في تركيب دفوف الكتب. وكذلك وصل الأوراق والجلود والنسيج وذلك باستخدام الأشراس والنشا والصمغ.[49]
- **غراء محلول:** قبل أن يمزج الصمغ العربي بسائر الأحبار سواء كانت ذهبية أو ملونة يجب أن يحل بمعنى أن يصبح محلولا وصفة حله هو أن يؤخذ مقدار من الصمغ العربي ويسحق سحقا ناعما، ثم ينخل ويضاف إليه ثلاثة أمثاله ماء عذب ويجعل في إناء زجاجي أو نحاسي فوهته محكمة الغلق بحيث لا يتسرب إليه الهواء، ثم يوضع الإناء في الشمس الحارة مدة ثلاثة أيام مع

تحريك الإناء من وقت لآخر حتى يمتزج بعضه ببعض، ويستحسن أن تطول مدة ترك الإناء في الشمس حتى لا يفسد الصمغ بسرعة ويخفف لوقت الحاجة.[50]

- **غراء السمك:** لعمل الغراء المتخذ من السمك يؤخذ من عند السماك لبانة السمك، وهي تشبه الجلود وتبل في الماء لمدة يومين ثم ينزع قشرتها، وتغسل بالماء والملح وبعد ذلك يطرق عليها بمطرقة حتى تجف ثم تقطع وتجعل في إناء يغمره الماء ويوضع الإناء على النار لكي تذوب في الماء وتطبخ، ثم يصفى عنها الماء وتوضع في أطباق نحاسية وتترك حتى تقارب الجمود ثم يشقق الغراء بسكين ويثبت في خيط ثم ينشر على شبكة ويترك لكي يستعمل وقت الحاجة.وهذا العمل يجب أن يتم في الشتاء لأنه كلما كان البرد شديدا كان صالحا لتجميد الغراء.[51]

- **غراء الحوت:** يعتبر هذا الغراء أجود من الصمغ العربي وغير معروف عند كثير من أهل الصنعة. وغراء الحوت على نوعين نوع منه أصفر اللون ويطلق عليه غراء الحوت الأبيض ويطبخ على النار كما يطبخ الغراء المستخرج من الجلد.والنوع الثاني هو غراء غير مطبوخ يطلق عليه الثريد الميبس[52]:

أ. غراء الحوت الأبيض: يحل هذا الغراء بالماء على نار هادئة وهذا النوع مستخرج من عراقب البقر ويسقى به الذهب الذي يستخدم في تذهيب العناصر الزخرفية المنفذة على أغلفة المخطوطات الجلدية، ويفضل استخدام هذا الغراء في الأيام الحارة زمن الصيف، ولكن في الأيام الشديدة البرودة يلاحظ أنه إذا سقي به الذهب فانه يجمد ولا يجري على الجلد ويذهب لون الذهب لذلك يجب أن يجعل الإناء الذي به الغراء فوق هواء النار الذي يتقارب مع هواء حرارة الصيف في الظل وليست حرارة الشمس المباشرة وذلك بأن يعلق الإناء فوق

جمار به شيء من النار حتى يظل الغراء سائلا ولا يتجمد أبدا ويستخدم بمرونة ويسر في تذهيب الجلد.[53]

ب. الثريد الميبس: هذا الغراء أبيض اللون ويأتي ملفوفا بعضه فوق بعض ويسقى به الذهب المستخدم في تذهيب العناصر الزخرفية التي بالأغلفة الجلدية، وهو مستخرج من حيتان البحر وكيفية العمل به أن يؤخذ منه قدر ما يكفي العمل المراد تذهيبه ويوضع في الماء حتى يترطب ثم يخرج من الماء ويدق على حجر الرخام ويطوى ثم يعاد عليه الدق حتى يصبح كالرق ويطوى مرة أخرى حتى يمتد ويقطع منه قطع صغيرة، وتوضع في وعاء به قليل من الماء بقدر ما ينحل فيه على نار هادئة، ثم يرفع عن النار ويترك ليبرد ثم يسقى به الذهب.[54]

- **الغراء الشامي:** هذا الغراء معروف عند العطارين، ويسقى به الذهب المستخدم في تذهيب العناصر الزخرفية المنفذة على الأغلفة الجلدية، ويحل الغراء الشامي بأن يذوب في آنية ويترك ليجمد، وعند استعماله في التذهيب يضاف إليه قليل من الماء مقدار ما يسقى به الذهب ويفرك بإصبع السبابة ثم يستعمل في تذهيب الجلد إذا كان الجلد مغسولا أم لا فإن النتيجة تأتي حسنة، حيث أنه عند صقله لا يقشر الذهب، ولكن يلاحظ أنه إذا سقي الذهب بغراء الحوت يشترط أن يغسل الجلد لأنه عند صقل العناصر الزخرفية المذهبة يقشر الذهب إذا كان الجلد غير مغسول، ولكن هذا الغراء ينفرد باستعماله على الجلد قبل أن يغسل.[55]
- **الفرشاة:** وهي على نوعين الأول الفرشاة الرقيقة ذات اللون الصافي والثاني الفرشاة السميكة ذات اللون البني ويسمى هذا النوع بالإنطاكي وتستخدم في الرسم على الجلد.[56]

- **القازان:** وهو الوعاء الذي يستخدم في إعدادا المادة اللاصقة ويسمى كذلك باسم المجمع والوعاء عادة يكون سميك ذو وزن ثقيل يبلغ عادة من أربعة إلى ستة أرطال.[57]
- **الكازن:** وهو يعمل في اللزاق، والشفا يكون دقيقا جيدا.[58]
- **الكاغد:** كان يعمل في أغلب الأحيان من الكتان أو القنب وخاصة ما يعرف منه بالورق الخراساني، وقد أورد صاحب كتاب " عمدة الكتاب " طريقة لعمل نوع من الكاغد وصفة سقيه وتعتيقه. وقد وجد الرق منافسة شديدة من الكاغد عند ظهوره وخاصة فيما يتعلق بالكتابات التي تنظم معاملات الناس وتوثقها ويقع التقاضي بها إذ أصدر الخليفة هارون الرشيد أمرا ب: " ألا يكتب الناس إلا في الكاغد لأن الجلود ونحوها تقبل المحو والإعادة فتقبل التزوير، بخلاف الورق فإنه متى محي فسد، وإن كشط ظهر كشطه.[59]
- **اللسان:** يتصل بأغلب الجلود لسان خماسي الأضلاع تصل مساحته إلى ثلث حجم الكتاب بواسطة ما يطلق عليه قنطرة اللسان وهو تطور عن شكل اللسان في الكتب المبكرة.[60]
- **لصق الورق المقوى:** يتم بعد ذلك لصق الورق المقوى (الكرتون) المقطع بحجم الكتاب بواسطة الصمغ للغلاف العلوي والغلاف السفلي واللسان ووصلة اللسان أما الكعب فيترك بدون لصق ورق مقوى حيث يتم لصقه بجلدة الكتاب مباشرة. ويراعى في الأغلفة الداخلية للمخطوطات أن تتكون من ثلاث طبقات على الأقل من الورق المقوى.[61]
- **لوح الصقل:** يكون لوح صقل الذهب مربعا، في ثخانة إصبع ويعمل من الصفصاف أو الجوز لنعامتهما تحت العمل، فإن عدم فلوح من الخشب من أي شيء كان.[62]

- **الليقة:** ويسميها العرب الكرسف تسمية لها باسم القطن الذي تتخذ منه في بعض الأحوال، وتكون أيضا من الصوف ومن الحرير الخشن، لأن انتفاشها في المحبرة وعدم تبلدها أعون على الكتابة. ويتعين على الكاتب تجديدها في كل شهر.[63]
- **المبزق:** وهي سكينة حادة تشبه مبضع الجراح وتستخدم في عمل الخطوط على الجلد.[64]
- **المخراز:** أداة تستخدم في ثقب الورق حتى يمكن أن تمر إبرة الخياطة خلال الثقوب ويسميها القلقشندي المنفذ، وينبغي أن يكون المخراز متساويا في الرفع أو الغلظ في أعلاه وأسفله حتى لا تختلف الثقوب في الضيق والسعة عدا رأس المخراز فيجب أن يكون رفيعا لتسهيل عملية الثقب.[65]
- **المداد:** سمي بذلك لأنه يمد القلم أي يعينه وكل شيء مددت به شيئا فهو مداد ... وسمي الزيت مدادا لأن السراج يمد به، فكل شيء أمددت به الليقة مما يكتب به فهو مداد.[66] وأما الحبر فاصله اللون يقال فلان ناصع الحبر يراد به اللون الخالص الصافي من كل شيء.[67]

وقد عرف العرب نوعين من الحبر أحدهما كان يسمى الحبر المطبوخ أو الحبر الرأس وكان يصنع من العفص والزاج والصمغ، ويتصف بالبريق واللمعان ويناسب الكتابة في الرقوق، وثانيهما حبر الدخان وكان يناسب الورق ولا يصلح لأن يكتب به في الرقوق لأنه قليل اللبث فيها سريع الزوال عنها.[68]

- **مداد ذهبي:** يؤخذ 21 غ من طعم الغاز + 25 غ من مسحوق الأور الناعم، تمزج المادتين معا ثم يضاف إلى الناتج زلال خمس بيضات، وإذا كان المزيج جامدا لا يجري على الورق، يضاف غليه ماء فاتر.[69]
- **المسطرة:** وهي آلة من خشب مستقيمة الجنبين يسطو عليها ما يحتاج إلى تسطيره من الكتابة ومتعلقاتها، وأكثر من يحتاج إليها المذهب.[70] والمسطرة

أجود ما تكون من الأبنوس ومن البقس، فأما التي للرسم والتبحير والتكحيل فلا بأس أن تكون من هذين الجنسين، وأما مسطرة الشغل فينبغي أن تكون من خشب الصفصاف، وذلك الصفصاف بعضه في بعض حافتيه - جنبي المسطرة - إذا أخذه النار وذلك أن الأبنوس عرقه لين تحرقه النار وتؤثر فيه وحد المسطرة الأبنوس إذا مر عليها بخط مثلها يحك بعضه ببعض أثر في مسطرة الأبنوس. ومسطرة الرسم يجب أن تكون طويلة جيدة الجسم لا ثخينة ولا رقيقة ومسطرة التبحير تكون رقيقة جدا لأنها تمشي تحت الأصبعين وأما مسطرة التكحيل فينبغي أن تكون مثل ذلك في الرقة والخفة، وأما مسطرة الريح وهي التي يصنع بها الجلد والتصنيع إخراج الريح من الجلد والتشنج والعوج وإقامته على الاستواء ويجب أن تكون ثخينة جدا ويكون طولها شبرا وتكون من الخشب السنديان الجيد وتكون مربعة رقيقة الحروف حتى إذا مرت على الجلد أعدلته.[71] و نعمته ويجب أن يكون مقبض المسطرة من شجر البلوط لأن شجر الأبنوس وخشب البقس تفسد حوافها إذا اصطدمت بالضاغطة أو المكبس.كما يستخدم الطواء كذلك في الأغراض المتعددة للتجليد حيث أن طرف الطواء دائري أكثر منه مدببا مما يجعله يشبه فتاحة الظروف ويستخدم مقبض الطواء عند إعداد ملازم المخطوط للخياطة كأداة يضغط بها فوق الأجزاء التي سوف تخيط ثم يستخدم بعد الخياطة في الأجزاء التي تمت خياطتها.[72]

- **المسفر (المجلد):** هو من يعمل في صنعة التجليد وهو مصطلح مشتق من الفعل جلد وجلد الكتاب، ألبسه الجلد، ويستخدم هذا المصطلح في بلاد المشرق كافة، أما في المغرب فاستخدم مصطلح التسفير مشتق من الفعل سفر أي كتب يقال: " سفر سفرا الكتاب كتبه والسفر جمع أسفار الكتاب الكبير،

وجزء من أجزاء التوراة. ويطلق على العاملين في هذه المهنة المجلدون والمفرد مجلد وفي المغرب المسفرون والمفرد المسفر.[73]

- **المسن:** وهو آلة تتخذ لاحداد السكين وهو نوعان: أحمر اللون ويسمى الرومي وأخضر وينقسم بدوره إلى نوعين: حجازي وقوصي. والرومي أجودها، والحجازي أجود من القوصي.[74] ويجب أن يكون معتدل الوجه ولا يكون لينا فيحفره الحديد ولا صلبا فيتلف الحديد.[75] ومن الصناع من يأخذ المسن فيعيد تعديله ويصلح ويسويه على ما يريده فيدفعه إلى الرواس فيبيته في القدر ليلة ليشرب الدهن وهو أجود له وأحسن.[76] كما يستخدم لسن الأدوات التي تستخدم في قطع الأوراق وتسويتها.[77]
- **المصقلة:** وهي التي يصقل بها الذهب بعد الكتابة.[78] تستخدم لصقل الذهب بعد استخدامه في الكتابة أو الزخرفة وهي من النحاس.[79]
- **المعصرة:** وهي آلة ضاغطة (مكبس) تضغط أو تزم بواسطة حبل وقد شاع استخدامها في تجليد المخطوطات في إيران ومصر وخراسان وقد تسمى بالملزمة أو التخت والمعصرة عبارة عن لوحين من الخشب يزمان لبعضهما بحبل ويستخدم المجلدون المحدثون مسمار لولبي غليظ بدلا من استخدام الحبال.[80] وهي نوعان منها المعصرة ذات الحبل وهي التي يستعملها أهل العراق وأهل مصر وأهل خراسان، والمعصرة الأخرى معصرة المنازل يسمونها المجلدون والنجارون " لحم سليمان ".[81]
- **المقص:** يجب أن يكون معتدلا جيد الحديد، يقطع الجلد وغيره.[82]
- **ورق الذهب (الرقائق الذهبية):** يصنع هذا الورق من الذهب المخلوط بقليل من الفضة والنحاس فيسبك أولا على هيئة سبائك ثم يضغط عليه بين اسطوانتين وتطرق على حروفها، أو يمر داخل مصفحة حتى يصير سيورا أو شرائط رفيعة سمكها 1 مم مثل سمك ورق الكتابة. وتقطع من هذه الشرائط

بالمقص مربعات صغيرة ضلعها 3-4 سم وكل قطعة من هذه القطع الذهبية توضع بين قطعتين من جلد الماعز أو أمعاء البقر خصصت لهذا الغرض ضلعها 10 سم ويوضع عليها طبقة رقيقة من الحبر المسحوق والمنخول وتوضع كل قطعة من الذهب بين قطعتين من تلك الأغشية الجلدية ثم توضع فوقها قطعة ذهب أخرى ثم قطعة جلد وهكذا حتى نحصل على 50 أو 60 طبقة كل منها بها قطعة ذهب، وتغطى هذه المجموعة بغطاء من الجلد الرقيق ويلصق حوافه بالصمغ ليكون لفافة، ثم يقرب إليها نار هادئة وتترك حوالي 4 ساعات ثم توضع اللفافة على قطعة من الحجر الصلب مكعب ضلعه 50 سم ويطرق عليه بمطرقة خاصة حوالي عشرة آلاف طرقة حتى يتم الحصول على ورق رقيق جدا وخفيف من الذهب وهذا العمل يستغرق عدة أيام. وكانت الأوراق توضع بين أوراق شفافة جدا ورقيقة بواسطة سكين خاص ويحتفظ به داخل كراسات تضم عشرة رقائق من الذهب ويطلق على الكراسة منها دست.[83]

الخاتمة:

إن هذه المجموعة من المصطلحات الواردة في هذا الكتيب تكاد تكون وافية بفني التجليد والتذهيب، سواء تعلق الأمر بالمراحل التي تمر بها عملية التجليد أو التقنيات المتبعة لزخرفة الجلد وتذهيبه مع الإشارة إلى كيفية الحصول على مادة التذهيب بما تحمل هاتان الصناعتان من مصطلحات خاصة بأدواتها وموادها وطرقها وأساليبها، إضافة إلى بعض النصائح المقدمة للمشتغلين بهذه الحرفة وهي نصائح في غاية من الأهمية.

الهوامش:

1. محمد المنوني، تاريخ الوراقة المغربية - صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة - سلسلة بحوث ودراسات رقم 2، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس، المملكة المغربية، 1991، ص86.
2. محمد المنوني، المرجع السابق، ص87.
3. السعيد بنموسى، تسفير وتذهيب الكتب وترميم المخطوطات، الطبعة الثانية، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع الرباط، 1994، ص6.
4. زكي محمد حسن، المرجع السابق، ص109.
5. محمد المنوني، المرجع السابق، ص86.
6. الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد السفياني، صناعة تسفير الكتب وحل الذهب، ص2.
7. المعز بن باديس التميمي الصنهاجي ، عمدة الكتاب وعدة ذوي الألباب، حققه وقدم له: نجيب مايل الهروي وعصام مكية ص 96.
8. سامي محمد نوار، فن صناعة المخطوط الفارسي، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية ص54.
9. نفسه، ص65.
10. حجاجي ابراهيم محمد، تطور صناعة الصباغ والأحبار، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2008، ص103.
11. نفسه، ص94.
12. نفسه، ص52.
13. المعز بن باديس التميمي الصنهاجي، المصدر السابق، ص 98.
14. سامي محمد نوار، المرجع السابق، ص54، 55.
15. نفسه، ص57.
16. نفسه، ص57.
17. سامي محمد نوار، المرجع السابق ، ص49، 50.

18. نفسه، ص55.
19. نفسه، ص62.
20. نفسه، ص36، 37.
21. أيمن فؤاد سيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، 1997 ص37، 38.
22. سامي محمد نوار، المرجع السابق، ص61.
23. نفسه، ص177.
24. حجاجي ابراهيم محمد، المرجع السابق، ص177.
25. المعز بن باديس التميمي الصنهاجي، المصدر السابق، ص 101.
26. أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجزء الثاني، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ص477.
27. السعيد بنموسى، المرجع السابق، ص15.
28. نفسه، ص15.
29. سامي محمد نوار، المرجع السابق ، ص60.
30. نفسه، ص55.
31. شادية عبد العزيزالدسوقي، فن التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية، الطبعة الأولى، دار القاهرة، القاهرة 2002 ص43، 44.
32. سامي محمد نوار، المرجع السابق ، ص59.
33. المعز بن باديس التميمي الصنهاجي، المصدر السابق، ص 99.
34. نفسه، ص107.
35. سامي محمد نوار، المرجع السابق ، ص63.
36. نفسه، ص63.
37. أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، المصدر السابق، ص 474.
38. أيمن فؤاد سيد، المرجع السابق، ص18.
39. نفسه، ص104.
40. حجاجي ابراهيم محمد، المرجع السابق، ص177.
41. المعز بن باديس التميمي الصنهاجي، المصدر السابق، ص 96.

سامي محمد نوار، المرجع السابق، ص53. .42

43. حجاجي ابراهيم محمد، المرجع السابق، ص105.

44. المعز بن باديس التميمي الصنهاجي، المصدر السابق ، ص 102.

45. نفسه، ص 95.

46. سامي محمد نوار، المرجع السابق، ص62.

47. سامي محمد نوار، المرجع السابق ، ص58.

48. نفسه، ص59.

49. نفسه، ص61.

50. شادية الدسوقي، المرجع السابق، ص76.

51. شادية الدسوقي، المرجع السابق، ص76.

52. نفسه، ص77.

53. نفسه، ص78.

نفسه، ص78. .54

شادية الدسوقي، المرجع السابق، ص79. .55

56. سامي محمد نوار، المرجع السابق، ص56.

57. نفسه، ص54.

58. المعز بن باديس التميمي الصنهاجي، المصدر السابق، ص 95.

59. نفسه، ص20، 21.

60. أيمن فؤاد سيد، المرجع السابق، ص43.

61. سامي محمد نوار، المرجع السابق، ص61.

62. المعز بن باديس التميمي الصنهاجي، المصدر السابق، ص 86.

63. أيمن فؤاد سيد، المرجع السابق، ص32.

64. سامي محمد نوار، المرجع السابق ، ص56.

65. نفسه، ص54.

66. نفسه، ص32.

67. صناعة المخطوط العربي الإسلامي، الدورة التدريبية الدولية الثانية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي 1999، ص 319.

68. عبد الستار الحلوجي، نحو علم مخطوطات عربي، دار القاهرة، ص66.
69. حجاجي ابراهيم محمد، المرجع السابق، ص146.
70. أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، المصدر السابق، ص472.
71. المعز بن باديس التميمي الصنهاجي، المرجع السابق، ص 97.
72. سامي محمد نوار، المرجع السابق، ص53، 54.
73. صناعة المخطوط العربي الإسلامي، الدورة التدريبية الدولية الأولى، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي،1997 ص124.
74. حجاجي ابراهيم محمد، المرجع السابق، ص168.
75. نفسه، ص176.
76. المعز بن باديس التميمي الصنهاجي، المصدر السابق، ص 95.
77. سامي محمد نوار، المرجع السابق، ص52، 53.
78. حجاجي ابراهيم محمد، المرجع السابق، ص168.
79. سامي محمد نوار، المرجع السابق، ص56.
80. نفسه، ص52.
81. المعز بن باديس التميمي الصنهاجي، المصدر السابق. ص 97.
82. نفسه، ص 96.
83. شادية الدسوقي، المرجع السابق، ص38، 39.